انه لو تركه غير مضموم اليه اجمعون لكان لا يدرى اسجدوا فى وقت واحد او فى اوقات
مختلفة فوذن به اجمعين ليفيد الاجتماع ويدل على انهم سجدوا عن آخرهم
فى وهلة واحدة هكذا ذكر ابو العباس    الصفة هى الاسم الدال على
بعض احوال الذات وذكر بعضهم ان الصفة هى ما ذكر بعد الشىء من الدال
ليدل على بعض احوال ذاته تخصيصا له فى المنكرات نحو جاءنى رجل عالم وتو
ضيحا فى المعارف نحو جاءنى الرجل العالم وقيل هى التفرقة بين المشتركين فى الاسم
نحو مررت برجل طويل ورجل قصير فتفصل بين شخصين مشتركين فى اسم رجل
وقد يجىء لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه
وتعالى ولما يضاد ذلك من الذم والتحقير او لمجرد التاكيد كقولهم
ذهب امس الدابر ثم اعلم ان الصفة اما ان تكون بحال الموصوف او بحال ما
هو سببه فالاول نحو مررت برجل عاقل واما الثانى فنحو مررت برجل كثير عدوه
فان الكثير ليس بحال الرجل وانما هو حال عدوه وهو سببه والغرض بالتسبيب
ان يتصل به ضمير راجع اليه فاذا عرفت هذا فاعلم ان الشىء يوصف بخمسة اشياء الا



اشياء الاول ما كان فعلا للموصوف او لشىء من سببه نحو مررت برجل قائم او
امراة قاعدة فان مثل هذا فعل يزول ويحدث وفى الوصف هنا ضمير
عائد الى الموصوف وكذلك مررت برجل قائم ابوه فترفع الاب باسم الفاعل
وهو صفة للذى قبله نحو لان الفاعل من سببه وفعل ما هو من سببه بمنزلة فعل
نفسه فلو قلت مررت برجل قائم غلام لم يجز لان الفاعل ليس من سبب الرجل
فلا يكون فعله صفة والثانى ما كان حلية من الموصوف او من شىء من سببه
نحو رجل طويل او طويل ابوه والثالث ما كان غريزة كالفهم والكريم والعاقل
والفرق بين هذا وبين الاولين هو ان الصفات قد يكون علاجا وقد يكون
حلية فالعلاج ما كان من افعال الجوارح كالذهاب والقيام والقعود وغير ذلك
واما الحلية فعلى ضربين احدهما ما يعرف بالعين كالطول والقصر والحمرة
والقرشية والثانى ما لم يكن للعين فيه نصيب بل كان يعرف بالتجربة و
النظر المتعلق بالقلب كالعلم والجهل والظرافة والكرم وهذا هو المعنى بالغريزة
والاصطلاح او لا مشاحة فيه والرابع النسب نحو هاشمى وبصرى والاسم المحض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)